

ناقشت رسالة ماجستير في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة بابل العلاقة بين توزيع الدخل ومعدلات الفقر في العراق باستخدام سببية جرانجر للمدة 2003-2013 للطالبة رغد ضمد جاسم محمد يقال أن الناس يعيشون في الفقر إذا كان دخلهم ومواردهم غير كافية والتي سوف تمنعهم من الحصول على مستوى معيشي يعتبر مقبولاً في المجتمع الذي يعيشون فيه ، وبسبب فقرهم قد يعانون من الحرمان المتعدد من خلال البطالة، وانخفاض الدخل، والسكن غير اللائق، وعدم كفاية الرعاية الصحية، والعوائق التي تحول دون التعلم مدى الحياة، والثقافة، والرياضة والترفيه. وغالبا ما يستبعدون وبهمشون من المشاركة في الأنشطة (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية) التي هي من الحقوق الأساسية لهم. ظاهرة الفقر ظهرت في العراق منذ عقود نتيجة لسياسات الحكومات العراقية المتتالية التي بددت ثروات العراق الهائلة والتلاعب بمصير البلاد عن طريق المغامرات العسكرية الأجنبية وعدم الاكتراث للوضع الاقتصادي للمواطن وبعد عام 2003 .

تأتي أهمية الدراسة من أن المشكلات الاقتصادية التي يمر بها العراق والتي أدت إلى تنامي ظاهرة الفقر منذ العقد التاسع من القرن الماضي، تستدعي بحث العلاقة الدالية بين الفقر وتوزيع الدخل، ومن خلال تلك العلاقة يمكننا الإحاطة بما يحدث بظاهرة الفقر في ظل توزيع الدخل. وتهدف الرسالة إلى وضع الإطار النظري للفقر لتشمل مفهوم وأنواع والنظريات والمؤشرات وأساليب القياس والأسباب، ووضع الإطار النظري لتوزيع الدخل وتشمل مفهومه وأسبابه والمحددات وطرق القياس، ومحاولة للربط بين المتغيرين (الفقر وتوزيع الدخل) في الأدبيات الاقتصادية، واكتشاف العلاقة السببية بين المتغيرات من الفقر وتوزيع الدخل. ولتحقيق أهداف الدراسة في ضوء الفرضية تم تقسيمها إلى ثلاثة فصول تناول الأول الإطار النظري لتوزيع الدخل والفقر، فضلا عن مراجعة نظرية للعلاقة بين عملية توزيع الدخل والفقر، أما الفصل الثاني فتناول الفقر وتوزيع الدخل في الاقتصاد العراقي لفترة الدراسة (2003-2013) وقد جرت مناقشة مجموعة من المؤشرات الاقتصادية التي تؤثر على متغيري الدراسة (توزيع الدخل والفقر) كنصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي ومستوى المعيشة (معدل إنفاق الأسر) القوة الشرائية وحصة الدخل والتفاوت في توزيع الدخل في العراق ، أما الفصل الثالث فخصص للجانب العملي من خلال تطبيق سببية جرانجر لغرض تحديد اتجاه وطبيعة وقوة العلاقة بين توزيع الدخل والفقر في العراق للفترة من (2003-2013).

بقلم / علي حسن كريم